

جَامِعُ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ

مَوْسُوعَةٌ جَامِعَةٌ مَشْرُوحَةٌ وَمُحَقَّقَةٌ

تأليف

أبو عبد الرحمن عصام الدين الصّيابطي

المجلد الثاني (جزء ٤٥٣)

الجزء الثالث

ويشتمل على:-

- كتاب الذكر والدعاء.
- كتاب التوبة والإنابة.
- فهرس الأبواب والموضوعات للأجزاء من (١ - ٣).

٩ - كتاب الذكر والدعاء

(١) باب حديث

(إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون
أهل الذكر...)

من حديث أبي هريرة

٣٤٨ - قال البخاري :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يُطَوِّفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ
الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُوا إِلَيْنَا
حَاجَتُكُمْ . قَالَ : فَيَحْفَظُهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ،
قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ : مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟
قَالُوا : يَقُولُونَ : يَسْبِّحُونَكَ وَيُكْبِرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ .
قَالَ : فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ
مَا رَأَوْكَ . قَالَ : فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ
رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ
تَسْبِيحًا . قَالَ : يَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ .
قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا

رأوها . قال : يقول فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً ، وأشدَّ لها طلباً ، وأعظمَ فيها رغبةً . قال : فيمَّ يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النارِ . قال : يقول وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله ما رأوها . قال : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً وأشدَّ لها مخافةً قال : فيقول : فأشهدكم أني قد غفرتُ لهم . قال يقول مَلَكٌ من الملائكة : فيهم فلائ ليس منهم إنما جاءَ لحاجةٍ . قال : هُمُ الجلساءُ لا يَشْقَى بهم جَلِيسُهُمْ » .

رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

(أخرجه البخاري ج ٨ ص ١٠٧)

[صحيح]

* * *

٣٤٩ - وقال الترمذي :

حدثنا أبو كريب : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ :

« إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضْلاً عَنْ كُتَابِ

النَّاسِ ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلِّمُوا إِلَى

بغيتكم ، فيجيئونَ فَيَحْضُونَ بهم إلى سماء الدنيا ، فيقولُ
الله : على أي شيء تركتم عبادي يصنعون ؟ فيقولون :
تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك .

قال : فيقولُ : فهل رأوني ؟ فيقولون : لا . قال :
فيقول : فكيف لو رأوني ؟ قال : فيقولون : لو رأوك لكانوا
أشدَّ تحميداً وأشدَّ تمجيداً وأشدَّ لك ذكراً قال : فيقولُ :
وأى شيء يطلبون ؟ قال : فيقولون : يطلبون الجنة . قال :
فيقولُ : وهل رأوها ؟ قال : فيقولون : لا . فيقولُ : فكيف
لو رأوها ؟ قال : فيقولون : لو رأوها كانوا لها أشدَّ طلباً
وأشدَّ عليها حرصاً . قال : فيقول : من أى شيء يتعوذون ؟
قالوا : يتعوذون من النار . قال : فيقولُ : وهل رأوها ؟
فيقولون : لا . فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها
كانوا منها أشدَّ هرباً وأشدَّ منها خوفاً وأشدَّ منها تعوداً .
قال : فيقول : فإنى أشهدكم أنى قد غفرتُ لهم ، فيقولون :
إنَّ فيهم فلاناً الخطاء لم يُرِدْهُمْ إنما جاءهمُ حاجة . فيقول :
هُمُ القومُ لا يَشْقَى لهم جليسٌ .»

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى عن أبي هريرة
من غير هذا الوجه.

(أخرجه الترمذی ج ٥ / ٣٦٠٠)

[صحيح]

* * *

٣٥٠ - وقال مسلم:

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل
عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضُلًّا يَبْتَغُونَ

مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنَحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ

الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ:

فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - : مَنْ أَتَى جِسْمًا؟

فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ. يَسْبَحُونَكَ

وَيَكْبِرُونَكَ وَيَهْلِلُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: وَمَاذَا

يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟

قَالُوا: لَا. أَيْ رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا:

وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ

يَا رَبِّ! قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ

لو رأوا نارى؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا. قال: فيقولون: رب فيهم فلائ. عبد خطاء. إنما مرفجس معهم. قال: فيقول: وله غفرت. هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

(أخرجه مسلم جزء ص ٢٠٦٩)

[صحيح]

* * *

٣٥١ - وقال أبو داود الطيالسى:

حدثنا وهيب عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضِّلَاءَ يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَلَسُوا فَأَظْلَمَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا قَامُوا عَرَجُوا إِلَى رَبِّهِمْ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَهُوَ أَعْلَمُ - مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ يَسْبِحُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَكْبِرُونَكَ وَيَسْتَجِيرُونَكَ مِنْ عَذَابِكَ وَيَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي

ونارى ؟ فيقولون : لا . فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال :
 فيقول : أشهدكم فقد أجرتهُم مما استجاروا وأعطيتُهُم ما
 سألوا . فيقال : إن فيهم رجلاً مرَّ بهم ففقدَ معهم فيقول :
 وله قد غفرتُ إنهم قومٌ لا يَشقى بهم جليسُهُم .»

(أخرجه الطيالسي في مسنده / ٢٤٣٤)

[صحيح]

— (قلت) : إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه أطول منه . أنظر ما
 قبله .

* * *

٣٥٢ — وقال أحمد :

حدثنا يحيى بن أبى بُكير . حدثنا زهير بن محمد عن سهيل بن
 أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إِنَّ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلٍ مَلَائِكَةً فَضْلاً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ
 يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الذِّكْرِ فَإِذَا مَرُّوا بِمَجْلِسٍ عَلاً بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ حَتَّى يَتَلَوَّا الْعَرْشَ فَيَقُولُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ لَهُمْ — وَهُوَ
 أَعْلَمُ — : مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَنْ عِنْدَ عِبِيدٍ لَكَ
 يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ وَيَتَعَوَّدُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ وَيَسْتَغْفِرُونَكَ .
 فَيَقُولُ : يَسْأَلُونِي جَنَّتِي هَلْ رَأَوْهَا ؟ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ .»

وَيَتَعَوِّذُونَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فيقولون: ربنا إن فيهم عَبْدَكَ الْجَطَاءَ فَلَنَّا مَرَّ بِهِمْ لِحَاجَةٍ لَهُ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْلَيْتُكَ الْجُلُوسَ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

(أخرجه أحمد جـ ١٦ / ٨٦٨٩)

[صحيح]

— (قلت): إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين. إلا أنَّ في رواية الشاميين عن زهير بن محمد وهو التيمي أبو المنذر الخراساني المروزي يروون عنه مناكير. وأما رواية أهل العراق عنه فهي شبه المستقيمة. وهذا الحديث قد رواه عنه يحيى بن أبي بكير — بالتصغير — واسمه نشر — بفتح النون وسكون السين — الأسدي القيسي الكوفي الأصل سكن بغداد. ويشهد للحديث ما ذكرناه قبله من رواية الشيخين وغيرها من وجوه أخرى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه.

* * *

٣٥٣ — وقال الحاكم:

أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الحزاز بمكة على الصفار حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا حجاج بن المنهال. وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم حدثنا أبو عمرو الضرير قال: حدثنا حماد بن سلمة أن سهيل بن أبي صالح أخبرهم عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً وَفُضَّلَاءَ يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَى مَجْلِسٍ ذَكَرَ حَقَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

بأجنتهم إلى السماء فيقول تبارك وتعالى : من أين جئتم ؟
 — وهو أعلم — فيقولون : ربنا جئنا من عند عبادك
 يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسألونك
 ويستجيرونك فيقول : ما يسألونني ؟ — وهو أعلم —
 فيقولون : ربنا يسألونك الجنة . فيقول : وهل رأوها ؟ .
 فيقولون : لا يارب . فيقول : كيف لو رأوها ؟ فيقول :
 ومم يستجيرونني ؟ — وهو أعلم — فيقولون : من النار .
 فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا . فيقول : فكيف لو
 رأوها ؟ ثم يقول : اشهدوا أني قد غفرت لهم . وأعطيتهم ما
 سألوني وأجرتهم مما استجاروني . فيقولون : ربنا إنَّ فيهم
 عبداً خطاءً جلس إليهم وليس معهم . فيقول : وهو أيضاً قد
 غفرت له هُم القوم لا يَشْقَى بهم جليسُهُمْ » .

— قال الحاكم : هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج
 مختصراً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل .

(أخرجه الحاكم في المستدرک جـ ١ ص ٤٩٥)

[صحيح]

— وقال الذهبي : أخرجه مسلم مختصراً .

(قلت) : وقد ذكرنا رواية مسلم من حديث وهيب بن خالد عن سهيل في هذا
 الباب وليس فيها اختصار بل هي ورواية الحاكم هذه متقاربتان جداً ولو صح أن نقول

أن ثمة بعض اختصار لكان في رواية الحاكم دون رواية مسلم !! كما أن مسلماً لم ينفرد برواية الحديث وإنما أخرجه البخاري كما ذكرنا في أول حديث في هذا الباب من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح نحوه.

والحديث في الترغيب والترهيب (ج ٤ ص ٨٥٠)، وفي صحيح الجامع الصغير (ج ٢ / ٢١٦٩) معزواً للشيخين. وفي كنز العمال (ج ١ / ١٨٧٨). من رواية أحد والشيخين عن أبي هريرة.

* * *

٣٥٤ - ولابن شاهين في «الترغيب في الذكر» عن أبي هريرة:

«إن الله ملائكةٌ فضلاً يبتغونَ الذكرَ مجتمعونَ عندَ الذكرِ فإذا مروا بمجلسٍ علا بعضهم على بعضٍ حتى يبلغوا العرشَ فيقولُ الله لهم — وهو أعلمُ — من أين جئتم؟ فيقولون: من عندِ عبيدٍ لك يسألونك الجنة، ويتعوذون بك من النار، ويستغفرون فيقول: يسألوني جنتي فكيف لو رأوها؟ ويتعوذون من نارٍ فكيف لو رأوها؟ فإنني قد غفرتُ لهم فيقولون: ربنا إن فيهم عَبْدَكَ الخِطَاءَ فلاناً مرَّ بهم لحاجةٍ فجلسَ إليهم. قال الله عز وجل: أولئك الجلساءُ لا يشقى بهم جليستُهُم».

— وقال ابن شاهين: «هذا الحديث من أحسن حديث في الذكر وأصححه إسناده».

(كما في كنز العمال جـ ١ / ١٨٧٨ ، والإنحافات ٥٠٣)

[حسن]

* * *

٣٥٥ — ولابن النجار عن أبي هريرة:

«إن لله عز وجل سيارة من الملائكة يبتغون حِلَقَ الذكر فإذا مَرُّوا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض: اقعدوا فإذا دعا القوم أَمَّنُوا على دعائهم فإذا صلُّوا على النبي ﷺ صلُّوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض: طوبى لهم لا يرجعون إلا مغفوراً لهم».

(كما في كنز العمال جـ ١ / ١٨٧٦)

[ضعيف]

* * *

ومن حديث أنس بن مالك

٣٥٦ — للبزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري

عنه:

عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ لله سيارة من الملائكة يطلبون حلقَ الذكر فإذا

حفوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا رائدَهُم إلى السماء إلى ربِّ
 العزة تبارك وتعالى . فيقولون : ربنا أتينا على عبادٍ من
 عبادِكَ يُعَظِّمُونَ آلَانِكَ ويتلون كتابَكَ ويصلُّون على نبيكَ
 محمدٍ ﷺ ويسألونكَ لآخرتهم ودنياهم . فيقول تبارك
 وتعالى غَشَّوهم رحمتي فيقولون : | ياربَّ إِنَّ فيهم فلاناً
 الخطاءُ، إنما اعتنقهم اعتناقاً فيقول تبارك وتعالى غَشَّوهم
 رحمتي فهم الجلساءُ لا يشقى بهم جليسُهُم .»

(كما في مجمع الزوائد للهيتمي ج ١٠ ص ٧٧)

[ضعيف]

— وقال الهيثمي : رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد الثميري
 وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن .
 كما ذكره المنذرى فى الترغيب (ج ٢ ص ٦٧٦) مع اختصار بعض لفظه معزواً
 للبزار عن أنس ورمز له بالضعف .

* * *

ومن حديث ابن عباس

٣٥٧ — قال الطبراني :

حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى بمحض سنة ٢٧٨ ثمان
 وسبعين ومائتين حدثنى أبى حدثنا محمد بن حماد الكوفى حدثنا عمر بن
 ذر الهمداني حدثنا مجاهد عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بعبد الله ابن
 رواحة الأنصاري وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله ﷺ :

Thank You for previewing this eBook

You can read the full version of this eBook in different formats:

- HTML (Free /Available to everyone)
- PDF / TXT (Available to V.I.P. members. Free Standard members can access up to 5 PDF/TXT eBooks per month each month)
- Epub & Mobipocket (Exclusive to V.I.P. members)

To download this full book, simply select the format you desire below

